

"إِنْ تَنْصُرُوا اللَّهَ يَنْصُرْكُمْ وَيُثَبِّتْ أَقْدَامَكُمْ"

ولهذه المحبة الخفية النقية تأثيرٌ عجيبٌ في تزلُّ النصر وتعجيله، كيف لا وهي تجعل صفَّ المجاهدين (محبوباً) عند الله تعالى، ومن هنا كان من صفات المؤمنين المجاهدين المؤيدين: ﴿يُحِبُّهُمْ وَيُحِبُّونَهُ أَذِلَّةٌ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ أَعِزَّةٌ عَلَى الْكَافِرِينَ﴾ [المائدة: ٥٤] فالتأليف بين القلوب هو من أجل الطاعات وأعظم النعم وأكرم الهبات كما قال تعالى: ﴿وَأَلَّفَ بَيْنَ قُلُوبِهِمْ لَوْ أَنْفَقْتَ مَا فِي الْأَرْضِ جَمِيعًا مَا أَلَّفْتَ بَيْنَ قُلُوبِهِمْ وَلَكِنَّ اللَّهَ أَلَّفَ بَيْنَهُمْ إِنَّهُ عَزِيزٌ حَكِيمٌ﴾.

يا جند الإسلام، ويا أهل الإيمان، قد أراكم الله بالأمس كيف أن التشرذم والتفرق مذهب للنصر، وجالب للوهن، ومؤذن بالفشل، ومُسقط للقري والمناطق، (وَلَا تَنَازَعُوا فَتَفْشَلُوا وَتَذْهَبَ رِيحُكُمْ)، وأراكم اليوم كيف أن الاعتصام بحبل الله جميعاً مفتاح النصر، ومدعاة الظفر (إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الَّذِينَ يُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِهِ صَفًا كَانْتَهُم بَنِيَانٍ مَرْصُوصِينَ)، فلم يؤت أهل الشام من قلة ولا ضعف، وإنما كان من أكبر أسباب تسلط العدو هو خلافاتهم وتنازعهم، ولن تخفق راية النصر مجدداً إلا بالاجتماع على التمكين لدين الله تحت راية من لا يريد إلا الله والدار الآخرة والعزة لأمة الإسلام والمسلمين، لذلك فعلى المصلحين والدعاة أن يسعوا قدر جهدهم في توحيد الصفوف وتأليف القلوب، قال الشيخ أبو يحيى الليثي: (لن يكون بنيان المجاهدين مرصوصاً، ولا صفهم متراصاً علي الوجه الشرعي الكامل حتى يحققوا معنى المحبة الإيمانية، وتتصل قلوبهم ببعض، وينفوا عنهم كل سبب يمنعهم من ذلك،...



# التضيق

نشرة توعوية